

مدينة الأشباح المصرية تجتذب سياح المغامرة

«أم الحويطات» من قلعة تعدينية إلى قرية سياحية تروي الحكايات الغريبة



إطلالة على التاريخ الغامض



مدينة يرتادها السياح جماعة

مخرجيها وممطيها لعب أدوارهم لدرجة الخلط بين الخيال والواقع في بعض الأحيان. هكذا حال مدينة أم الحويطات التي يتوجب أن يقدم السائح على زيارتها برفقة مجموعة حتى لو كان بعضهم لا تروق له حكايات الرعب ولا يصدقها. وهؤلاء يمكنهم الاكتفاء بتأمل الطبيعة الخلابة للجبال وتعانقها مع البحر نهارا، والاستمتاع بحفلات الشواء أثناء الاستماع إلى حكايات الأشباح المرتبطة بها ليلا في المعسكر الذي تم إنشاؤه على بعد 7 كيلومترات من المدينة. فلا يمكن للسائح تحمّل الإقامة داخلها بعد الغروب من فرط الظلام والخوف الذي يلف المكان.

يمتلئ بالعديد من البلدات المهجورة والغامضة، وليس فقط «أم الحويطات»، التي تنتظر زوارا يتمتعون بحس المغامرة لاكتشافها». ويستثمر الدندراوي الحكايات في نسج اسم المدينة بعد تحويلها إلى مقصد سياحي صغير، لأنه أضفى عليها أجواء من الإثارة بعدما تمت سرقة أبواب ونوافذ المنازل هناك، وهو ما جعل السائح يشعر كما لو أن الأشباح تحيط به من كل جانب، أو انتقل ليعيش أحداث فيلم رعب يثير حماسه، ويمنحه إحساسا بالمتعة والمغامرة. وكما أن هناك أفلاما مرعبة لا يفضل المتلقي مشاهدتها بمفرده من فرط إقناع

ويختل بنات السيد أندي وهن يشاركن سائر التلميذات والتلاميذ من أبناء المدينة أوقات الدراسة واللعب، حيث حرص على التحاقهن بنفس نوع التعليم، وعلمهن اللغة العربية. ويصعب أن تزور المدينة وتقف أمام مدرستها القديمة مع أحد أبنائها دون أن يحدثك بفخر عن المعلم سيف العجل مدير المدرسة، الذي كان يصحب المدرسين بعد انتهاء اليوم الدراسي في جولة على منازل التلاميذ الذين يعانون من انخفاض المستوى الدراسي، ليشرحوا للتلاميذ كل في بيته وحسب المادة التي كان ضعيفا فيها، بحضور المدير وتحت إشرافه، وفق رواية الدندراوي.

وفي أثناء استكمال سير السياح يقابلون أطلال قسم شرطة لآداء روتيني فقد كانت المدينة تخلو من الجرائم والزراعات تقريبا.

وتستمتع الأسر بعد تناول الغذاء بجلوسات السموم وتبادل الحكايات أو ممارسة مجموعة من الألعاب التقليدية من التراث.

وتجلس النساء معا بعد الانتهاء من الأعمال المنزلية لبيدهن فنونهن اليدوية المستقاة من البيئة المحلية. وحول الحياة الاجتماعية وشلال الذكريات قال الدندراوي، لـ «العرب»، «كانت الأسر في المدينة كلها تمثل أسرة واحدة، يجتمعها التراب والأمان، لكن ذلك لم يكن يمنع من تداول الكثير من القصص الرعب والإثارة أمام السياح، لأن الأشباح ليست فقط في الأفلام، فالواقع

حولت المدينة إلى قلعة تعدينية. وكان قرار رئيس الوزراء الأسبق عاطف عبيد بفتحها في التسعينات من دون إيجاد بديل أو سبيل عيش للأهالي، ما دفعهم إلى هجرها وتحويلها إلى أطلال. ورفض الدندراوي أن يترك مدينته ليظويها النسيان، فعمل على إعادة إحيائها واستعادة روعة وتفرد ذكريات الطفولة والآباء بها. ويقول «مع أنها مدينة تعدينية من الطراز الأول، إلا إنها كانت مسكونة بالدفء والإثارة والتشويق، وجانب كبير من ذلك يرتبط بشخصية ذكاء المهندس أندي، الذي يروي عنه الأهالي أنه أقام بنية إنسانية إلى جانب البنية الصناعية الضخمة».

وعندما يزور السائح القرية يبهره تصميمها المنسق الذي يتوزع بين الجهة الشرقية، وهي أطلال منطقة العمل وإدارة الشركة والورش، والجهة الغربية التي يجد السائح نفسه أنه يتخيل العاملين وأسرهم وهم يعيشون حياة هادئة، في بيوت بسيطة بنيت من الحجر وأسقف من قايما السكك الحديدية وكراتين الديناميت، وشوارع كانت تكثر فيها أشجار الكافور والنبق. زيارة المدرسة السائح أنشأها الإنجليزي،

مثلما توجد العديد من الأماكن المسكونة والشهيرة حول العالم، فثمة أماكن أخرى لم تزل الشهرة نفسها رغم ما تتمتع به من أجواء مميزة وتاريخ طويل من حكايات الرعب. ومن ذلك مدينة الأشباح في مصر القريبة من البحر الأحمر، والتي تمثل اختيارا لعشاق المغامرات وتعقب قصص الخرافات والسير في المرات المخيفة.

التي لا تنسى حول المدينة، المليئة بالدفء والمشاعر، والمتزجة بالحكايات الغريبة المثيرة حول الأشباح والأحداث التي تجتذب عشاق المغامرة والرعب.

ويضيف أنه «في الوقت الذي شعرت فيه كشاهد عيان بالحزن والأسى على اللحظات التي هجرها سكانها في التسعينات من القرن الماضي، كنت أفكر كيف يمكن تخليد ذكراها وتحويلها إلى مزار سياحي عالمي».

وتابع «من هنا اخترت الفكرة وأطلقت عليها اسم 'مدينة الأشباح' عام 2004، وحصلت على موافقات رسمية من محافظة البحر الأحمر لاستغلالها في أغراض سياحية».

«سياحة الظلام»، «السياحة السوداء» و«سياحة الرعب».. كلها مسميات مختلفة لهذا النوع الذي اختاره محمود الدندراوي لمدينته الأثرية، وقد لا تكون واسعة الانتشار في المنطقة، ويراه البعض في أنحاء مختلفة بعيدة تماما عن المعنى الكلاسيكي للسياحة، إلا أن الآلاف من السياح حول العالم شديدو الشغف بها.

ولم يكن غريبا أن ينجح الرجل في تحويل الأطلال إلى وجهة سياحية ذات طابع خاص جاذب للجانب الذين تروق لهم فكرة الرعب والتخييم ومراقبة النجوم ليلا على أطرافها. و«أم الحويطات» في الأصل مدينة صغيرة، سُميت بهذا الاسم لإحاطة الجبال الضخمة بها، حيث توجد بين دوران مجموعة من الجبال منها «السباعية» و«البيضان» الذي اكتسب هذا الاسم لونه الأبيض الجيري، ونجحت هذه المنطقة النائية في اجتذاب الإنكليزي أندي في بداية القرن العشرين ليجري أبحاثا علمية بها. وتوصل أندي إلى وجود خام الفوسفات وخامات أخرى بكميات ضخمة بها، فكان قرار إنشاء الإنكليز لشركة الفوسفات التي

ندى علي
كاتبة مصرية

سفاجا (مصر) - إذا نجحت مدينة الأشباح في مصر في أن تجتذب أعدادا كبيرة من السياح الأوروبيين وتحتذى جائحة كورونا رغم تأثيراتها الكبيرة على السياحة في العالم كله، فإنها مع ذلك تواجه تحديات أخرى تحد من حصولها على المكانة التي تستحقها على خارطة السياحة المصرية. وتقع المدينة على بعد نحو 30 كيلومترا غرب مدينة سفاجا على البحر الأحمر، ويعمق 17 كيلومترا داخل المنطقة الجبلية، وتعد أطالا للقلعة تعدينية أنشأها الإنجليز في مصر عام 1902.

وتحولت المدينة بمرور الوقت إلى مكان مهجور ومنه إلى مقصد سياحي يروي قصصا وذكريات مخيفة لسكانها الذين مروا بها على أطرافها وجبالها ووديانها.

«أم الحويطات» تشكل بيئة خصبة ومنبع إلهام لمؤلفي أفلام وروايات الرعب، وواحدة من الأماكن التي عرفت بغموضها

وتتمثل المدينة بيئة خصبة ومنبع إلهام لمؤلفي أفلام وروايات الرعب، وواحدة من الأماكن التي عرفت بغموضها وأحداثها الغريبة، ومن ذلك الحكايات التي تردت بان الطرقات والبيوت مسكونة بالجن والجنينات، ويقال إن بعضها «تصدر منه أصوات مخيفة مثل الصراخ والبكاء المتواصلين بداخلها».

ولأن الكثيرين يبحثون عن الاختلاف في ما يتعلق بالسفر، من ذلك الإثارة والغموض والحكايات غير المألوفة خلال رحلاتهم السياحية، فمدينة الأشباح التي بعثها الخبير السياحي محمود الدندراوي على نقاض مدينة «أم الحويطات»، ربما تكون قد أنشئت لهذا الغرض. ويقول الدندراوي لـ «العرب»، ولدت ونشأت في «أم الحويطات»، وأملك مخزونا من الذكريات والأيام والصور

لامبيرتس باي سحر السياحة الطبيعية في جنوب أفريقيا

نوعا من الحيتان التي تعيش في هذه المياه الساحلية بالإضافة إلى الدلافين وعجول البحر. وتساعد هذه العوامل على زيادة النشاط السياحي في المنطقة وجذب أعداد غفيرة من السياح من ناميبيا المجاورة وأوروبا، كما يتمتع عشاق ركوب الأمواج بأجواء الإثارة والمتعة على الأمواج المتتابعة أمام الساحل، بالإضافة إلى إمكانية الغوص والتجديف في المياه الساحلية. وبالنسبة إلى السياح الذين لا يفضلون ممارسة الرياضات المائية، يمكنهم الاستمتاع ببعض الأنشطة البدنية في المنطقة المحيطة، من خلال الانطلاق في جولات التجول وسط الطبيعة البكر التي لم تعذب بها يد الإنسان في جبال «سيدير»، التي تقع على مسافة 80 كلم من مدينة لامبيرتس باي.

يقطعون الأسماك، أو رقائق البطاطس، حيث يتم توريد البطاطس من المزارع المحيطة بالمنطقة، ويتم بيع هذه الرقائق في جميع أنحاء البلاد. ومن أهم ما تقدمه مدينة لامبيرتس باي لعشاق الطبيعة هو مراقبة الطيور. يقول الحارس إيف تشيسليت «يعيش في الجزيرة حوالي 22 ألف طائر»، ويحظى السياح في الجزيرة بفرصة نادرة لمشاهدة طيور الكاب ذات العيون الزرقاء، بالإضافة إلى طيور الغاق وطيور البطريق الأفريقية. ويمكن للسياح أيضا مشاهدة الحيتان وعجول البحر عندما تاتي إلى المياه قبالة المدينة الساحلية للتزاوج، وغالبا ما تضم هذه المنطقة 37

لامبيرتس باي (جنوب أفريقيا) - لا تقتصر السياحة في جنوب أفريقيا على رحلات السفاري وسط البراري الأفريقية فحسب، بل يمكن للسياح في مدينة لامبيرتس باي على الساحل الغربي الاستمتاع بمراقبة الحيوانات والطيور. ولا تزال هذه المدينة الصغيرة تعتمد على الصيد، ولكن السياحة تمثل مستقبلا، وليس هناك أي مظاهر للفخامة في الميناء لأنه مكان للعمل والصيد حاليا. ويشاهد السياح سفن الصيد الراسية على رصيف الميناء، ومن أمامها يجلس الرجال بملابسهم البيضاء وهم



جزيرة الطيور

طيران الإمارات تنظم حملة عالمية للترويج لدبي

للتررويج لدبي

الأولى ورجال الأعمال بإقامة ليلتين مجاناً في فندق جي دبليو ماريوت. وقال هلال المري، مدير عام دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي، «تشكل القيادة الرشيدة للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، مصدر إلهام من أجل إدارة حاسمة وفعالة لجائحة كورونا».

وأضاف المري أن «دبي تشهد زيادة مطردة في أعداد الزوار مدعومة بتدابير شاملة لحماية رفاه الضيوف، ومع حلول 2021 ستواصل دبي تعزيز عروضها للزوار من رجال الأعمال والسياح من خلال إطلاق مرافق وأماكن جذب جديدة». وزاد «كذلك ستعود المؤتمرات والفعاليات ذات المستوى العالمي، مثل مهرجان دبي للتسوق وأول معرض إكسبو عالمي يقام في المنطقة»، معربا عن سروره بالمشاركة مع طيران الإمارات في أحدث حملة عالمية لها.

وقال عدنان كاظم، الرئيس التنفيذي للعمليات التجارية في طيران الإمارات، إن «دبي واحدة من أكثر الوجهات العالمية جاذبية ونرى اهتماما قويا ونموا مطردا في الحجوزات إلى دبي من جميع محطات شبكة خطوطنا». وبالإضافة إلى اتخاذ تدابير السلامة الحيوية في كل مراحل السفر، فإن طيران الإمارات تقدم لجميع زبائننا تامين السفر متعدد المخاطر والتغطية الطبية لغايروس كورونا دون أي تكلفة إضافية.



عرض ترويجي لتقديم إقامة مجانية في فندق «جي دبليو ماريوت» لزبائننا الذين يزورون دبي حتى 28 فبراير 2021.

دبي واحدة من أكثر الوجهات العالمية جاذبية التي تشهد اهتماما قويا ونموا مطردا في الحجوزات

وتقدم دائرة السياحة والتسويق التجاري وطيران الإمارات، لركاب الدرجة السياحية القادمين إلى دبي إقامة ليلة مجاناً، بينما يحظى مسافرو الدرجة



إجراءات صارمة